

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩١٨٠

الأربعاء، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، الساعة ١٦/٥٠

نيويورك

الرئيس	السيد أغيمان (غانا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد بوليانسكي
	ألبانيا السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة السيد أبو شهاب
	أيرلندا السيدة موران
	البرازيل السيد دي ألميدا فيليو
	الصين السيد غنغ شوانغ
	غابون السيدة كومبا بامبو
	فرنسا السيد دو ريفيير
	كينيا السيد كيبوينو
	المكسيك السيد غوميس روبليدو فردوسكو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة باربرا وودوارد
	النرويج السيدة هايمرباك
	الهند السيد أسوكان
	الولايات المتحدة الأمريكية السيدة توماس - غرينفيلد

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org, Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-66919 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٥٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند

المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2022/821، التي

تتضمن نص مشروع قرار قدمه الاتحاد الروسي.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار

المعروض عليه.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء

ببيانات قبل التصويت.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إن التصويت

الوشيك يمثل معلما هاما بالنسبة لمجلس الأمن. سيتعين علينا أن نقرر

ما إذا كان المجلس يبدي استعداده للعمل بما يتماشى مع القانون

الدولي، وفي هذه الحالة بالذات، مع اتفاقية حظر استحداث وإنتاج

وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك

الأسلحة. وقد شرحنا مواقفنا في هذا الصدد بالتفصيل في جلسة مجلس

الأمن المعقودة في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر (انظر S/PV.9171).

ولن أكررها.

وبعد تلك الجلسة، أجرينا جولتين من مشاورات الخبراء بشأن

مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2022/821، لكن ما سمعناه من

شركائنا الغربيين السابقين - فقط نقاط الحديث القديمة حول ما يسمى

بالدعاية الروسية وبياناتهم ومؤداها أن الأدلة التي قدمناها ليست مقنعة

بما فيه الكفاية وأنها لا تستحق مزيدا من الدراسة - كانت استنتاجات

توصلوا إليها من جانب واحد، وهي حكم مسبق على أي استنتاجات

يمكن أن تصدر عن مجلس الأمن، ومن حيث الجوهر فإنهم يستبدلون

القرارات التي توشك أن تتخذها الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة المسؤولة

عن صون السلم والأمن الدوليين، بتقييماتهم الوطنية المتحيزة.

ونأسف لأن زملائنا الغربيين أخرجوا المفاوضات بشأن مشروع

القرار عن مسارها أساسا. وأصبح من الواضح أن الدول الغربية تخشى

ببساطة من إنشاء مثل هذه اللجنة التي من شأنها أن تنظر في المواد

التي قدمتها روسيا وستحقق فيها، على النحو المنصوص عليه في

اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. وهم على وجه الخصوص غير

راضين عن كون أن هذه اللجنة ستتألف من جميع أعضاء مجلس

الأمن لأنهم يحاولون اتخاذ قرارات بصورة أحادية نيابة عن المجتمع

الدولي بأسره. في الواقع هم أيضا غير راضين عن الأشكال الأخرى

للتعاون الدولي لأنها لا تتلاءم مع المفهوم الذي يروجون له: أي

ما يسمى بالنظام القائم على القواعد حيث يضعون هم أنفسهم تلك

القواعد.

إن الاتهامات الموجهة إلينا من قبل الدول الغربية وأوكرانيا

دون تقديم أي دليل على الإطلاق تقدم على الفور على أنها الحقيقة

المطلقة. وكلما أعربنا عن أي نوع من القلق بشأن الوثائق الداعمة،

نُتهم على الفور بنشر الدعاية. وعموما، فإن البلدان الغربية لا تتذكر

ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي إلا عندما تحتاج إلى ذلك. وفكرة

أن هذه القواعد يمكن أن أو ينبغي أن تطبق عليها هي أيضا تثير

الرفض القاطع بين زملائنا الغربيين. والعمل على مشروع القرار كان

مثالا بليغا جدا على تلك الحقيقة.

ونتوقع أن يسود احترام معايير القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية

الأسلحة البيولوجية والتكسينية، في المجلس اليوم. والوفود الملتزمة

بدعم تلك المعايير والتي لا تخشى اتخاذ موقف مستقل قد يثير غضب

واشنطن وتوابعها ستدعم مشروعنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أ طرح مشروع القرار للتصويت الآن.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الصين

المعارضون:

فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

الممتنعون عن التصويت:

ألبانيا، الإمارات العربية المتحدة، أيرلندا، البرازيل، غابون، غانا، كينيا، المكسيك، النرويج، الهند

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): حصل مشروع القرار على صوتين مؤيدين، مقابل ٣ أصوات معارضة مع امتناع ١٠ أعضاء عن التصويت.

لم يُعتمد مشروع القرار لعدم حصوله على العدد المطلوب من الأصوات.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشعر بخيبة أمل شديدة لأن مجلس الأمن اليوم لم يتمكن من تفعيل الآلية المنصوص عليها في المادة السادسة من اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة. واسمحوا لي أن أذكر بأنه، وفقا للفرع ٢ من المادة السادسة، "تتعهد كل دولة طرف في هذه الاتفاقية بالتعاون في إجراء أي تحقيق قد يبدؤه مجلس الأمن، وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، على أساس الشكوى التي يتلقاها المجلس...".

وفي سياق عملنا بشأن مشروع القرار، أثبتت البلدان الغربية بكل الطرق أن القانون لا ينطبق عليها وأنها لا تتوي التقيد بالحكم الذي أوردته للتو، ولذلك فهي مستعدة لأن تدوس على أي معيار أو أن تستخف بأي قاعدة. هذه هي العقلية الاستعمارية المعتادة التي اعتدنا عليها، ولا تدهشنا الآن.

وبغض النظر عن نتيجة التصويت اليوم، فإننا نحتفظ بأسئلتنا للولايات المتحدة وأوكرانيا للإجابة عليها، ولا تزال الأدلة التي رافقت شكوانا تتطلب توضيحا. وسنواصل العمل في إطار اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية وبذل الجهود اللازمة لإثبات جميع الحقائق المتعلقة بالانتهاكات من جانب الولايات المتحدة وأوكرانيا لالتزاماتهما بموجب الاتفاقية في سياق أنشطة المختبرات البيولوجية على أراضي أوكرانيا. وعاجلا أو آجلا، ستخضع جميع الانتهاكات للمساءلة من قبل المجتمع الدولي الذي ينبغي أن يحاسب على هذه الأنشطة غير المشروعة. ومن أجل ضمان الأمن البيولوجي الوطني والإقليمي والعالمي، ستعمل روسيا بلا كلل على زيادة تعزيز نظام الاتفاقية. وسنبذل هذه الجهود خلال المؤتمر الاستعراضي التاسع لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، المقرر عقده في جنيف في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢.

السيد غوميس روبليدو فريوسكو (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): امتنعت المكسيك عن التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2022/821 للأسباب التالية.

لا تعارض المكسيك أن ينظر مجلس الأمن في حالة مشمولة بالمادة السادسة من اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية وتدمير تلك الأسلحة لعام ١٩٧٠، ولا ينبغي استبعاد هذا الاحتمال مقدما. إن عدم وجود سابقة في ممارسة مجلس الأمن ليست، في رأينا، سببا لرفض الطلب الوارد في مشروع القرار موضوع جلسة اليوم مسبقا.

بيد أن الشرط المنصوص عليه في المادة السادسة من الاتفاقية، وهو أن الطرف الذي يدعي حدوث انتهاكات للاتفاقية يجب أن يقدم أدلة موثوقة لبدء التحقيق في مرحلة لاحقة، لم يستوف. ولم يحدث هذا لا في المناقشة ولا في عملية التشاور المحيطة بمشروع القرار. وفي رأينا أنه من غير المرجح أن تقي أحكام مشروع القرار ولا توقيته بمتطلبات المادة السادسة من الاتفاقية. ففي المقام الأول، من غير الواقعي الاعتقاد بأنه يمكن إنشاء مثل هذه اللجنة المقترحة، ومنحها

الخامسة في جنيف في سبتمبر/أيلول. أخفقت روسيا في تقديم أي أدلة موثوقة لدعم تلك الادعاءات الكاذبة. وعلى الرغم من إساءة روسيا استخدام العملية ولأننا تحديداً نحترم الاتفاقية وأحكامها إلا أن الولايات المتحدة وأوكرانيا قامتا بتنفيذ مزاعم روسيا في جنيف نقطة بنقطة وتبديد كل واحدة منها. تعلم روسيا أن جهودنا التعاونية للحد من التهديدات ليست لأغراض عسكرية. ونحن نعلم أن روسيا تعرف ذلك لأن روسيا، على مدى عقدين تقريباً، شاركت معنا في هذا النوع من التعاون، بما في ذلك التعاون بشأن التهديدات البيولوجية.

الحقيقة هي أن أسئلة روسيا خادعة وروسيا غير مهتمة بإجابتنا. لقد قالت روسيا إن هذه علامة فارقة، وهي كذلك. إنها علامة فارقة لخداع روسيا وأكاذيبها، والعالم يراها. لقد رأى عدد كبير من الدول الأطراف التي تكلمت في اجتماع جنيف أن المسائل التي أثارها روسيا غير مدعومة بأدلة وعولجت بشكل قاطع.

لكن ذلك لم يكن كافياً لروسيا. وبدلاً من ذلك، عندما فشلت روسيا في جنيف أثارت هنا وبشكل غير لائق نفس الادعاءات الكاذبة، وأساءت استخدام موقعها وأساءت إلينا. ولا ينبغي لروسيا أن تقاها أو أن تشعر بخيبة أمل إزاء ما حدث هنا اليوم. لم تبد روسيا أي تقدير للسابقة التي أرستها في الاحتجاج بالمادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية لأول مرة في تاريخ الاتفاقية، وكما يمكن للمرء أن يرى من التصويت اليوم، لا أحد يقبل ذلك باستثناء الصين. لن أكرس مزيداً من الوقت أو الطاقة أو الموارد لتلك الأكاذيب من روسيا، ولا ينبغي لبقية أعضاء مجلس الأمن أن يفعلوا ذلك - وليس في وقت لا تزال فيه القوات تحتل الأراضي الأوكرانية وبينما تواصل القوات الروسية مهاجمة المدنيين الأوكرانيين وارتكاب جرائم حرب. وبدلاً من أن نترك روسيا تضيق وقتنا ينبغي لنا التركيز على الحقيقة والأهوال التي ألحقتها روسيا بالشعب الأوكراني.

السيد أسوكان (الهند) (تكلم بالإنكليزية): تعلق الهند أهمية كبيرة على اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وهي أول معاهدة غير تمييزية لنزع السلاح تحظر فئة كاملة من أسلحة الدمار الشامل. نحن نأمل ملتزمين بتعزيز فعالية هذه الاتفاقية وتعزيز تنفيذها نصاً وروحاً.

ولاية لإجراء تحقيق وتقديم تقرير مشفوعاً بتوصيات إلى مجلس الأمن - كل ذلك في غضون ٢٨ يوماً.

ثانياً، لا يمكن لأي دولة أن تكون قاضياً وهيئة محلفين في أي لجنة تدعي أنها مستقلة وموضوعية. وفي هذه الحالة، ينبغي استبعاد الاتحاد الروسي، لأنه أحد الأطراف المشاركة في النزاع المسلح. ومما لا شك فيه أن مجلس الأمن لديه خبرة مثبتة في التحقيق في البرامج المزعومة لأسلحة الدمار الشامل. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك إنشاء لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش في العراق في عام ١٩٩٩، عملاً بالقرار ١٢٨٤ (١٩٩٩). وفي ذلك القرار، حدد المجلس بتفصيل كبير الاختصاصات والولاية التي تحكم عمل اللجنة، وكلها تستند إلى سلسلة من الحقائق الثابتة.

ومع ذلك، فإن المؤتمر الاستعراضي المقبل لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية هو المحفل المثالي للنظر في النقاط التي طرحها الاتحاد الروسي، وعلى وجه الخصوص، لإبرام الاتفاقات اللازمة لبدء النظر في آلية تحقق حقيقية للاتفاقية. وستشارك المكسيك بنشاط في ذلك المؤتمر بغية المضي قدماً نحو إنشاء الهيكل المؤسسي اللازم لتقييم موضوعي ودقيق ونزيه لادعاءات مثل تلك الواردة في مشروع القرار، والتي من غير اللائق تأييدها للأسباب التي ذكرتها.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): صوتت الولايات المتحدة ضد مشروع القرار S/2022/821 لأنه يستند إلى التضليل والغش وسوء النية وعدم الاحترام التام لهذا الجهاز.

إن اتفاقية الأسلحة البيولوجية هامة. فهي تتصدى للتهديد الخطير الذي تشكله الأسلحة البيولوجية. الولايات المتحدة تأخذ مسؤولياتها على محمل الجد وتمتثل بالكامل لالتزاماتها بموجب هذه الاتفاقية وتفي بها. ويشمل ذلك مساعدة الشركاء حول العالم على تعزيز الأمن الصحي العالمي والحد من تأثير الأمراض المعدية على مجتمعاتهم.

لا يمكننا السماح بوصف هذا التعاون المنقذ للحياة. لقد حاولت روسيا وفشلت في الادعاء بأننا انتهكنا هذه الاتفاقية في اجتماع المادة

ولذلك امتنعنا عن التصويت على مشروع القرار S/2022/821، الذي عرضه الاتحاد الروسي على المجلس.

وتعتقد أيرلندا أن هذه المسألة قد عولجت بشكل شامل من خلال الأحكام الواردة في الاتفاقية. للأسف تحاول روسيا إساءة استخدام الاتفاقية ومجلس الأمن كمنبر لتضليلها في محاولة لتبرير غزوها غير المبرر وغير القانوني لأوكرانيا. إننا نطلب من روسيا وقف هذه الأعمال التهديمية والضارة للغاية، والتي تهدد بتقويض الاتفاقات الرئيسية المتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة وكذلك تقويض التعاون الدولي في مجال البحوث الصحية الحيوية.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): قبل بضعة أيام فقط أجرينا مناقشة مستفيضة بشأن جوهر هذه المسألة (انظر S/PV.9171)، وهي الأحدث في سلسلة من نفس هذه المناقشات خلال هذا العام. لقد أوضحنا موقفنا، وهو لم يتغير.

نحن نأخذ على محمل الجد أي وجميع المسائل المتصلة بتهديدات انتشار أسلحة الدمار الشامل، في أي مكان وزمان. إنها محظورة بموجب القانون الدولي ويجب عدم استخدام أي أحد لها أبداً وتحت أي ظرف من الظروف. وفي هذا الصدد، ما زلنا مقتنعين بأن اتفاقية الأسلحة البيولوجية هي عنصر أساسي في جهود المجتمع الدولي للتصدي لانتشار هذه الأسلحة، حيث أرست الاتفاقية معياراً قوياً ضد الأسلحة البيولوجية.

وفيما يتعلق بمشروع القرار S/2022/821، الذي قدمه الاتحاد الروسي، فإننا مقتنعون بأن الادعاءات التي قدمتها روسيا لا تزال غير مدعومة بأدلة وغير مؤكدة. فلم يقدم الاتحاد الروسي بعد أدلة موثوقة لتبرير طلباته لإجراء تحقيق بموجب المادة السادسة. وكما رأينا عدة مرات خلال هذا العام، لا يوجد أي تقرير موثوق به حتى الآن - ولا أي تقرير على الإطلاق، بما في ذلك من مكتب شؤون نزع السلاح - يُظهر أن المساعدة الأجنبية المقدمة من بلد أو أكثر لبرامج الصحة العامة في أوكرانيا تتعارض مع المادة العاشرة من الاتفاقية أو تشكل أي مخاطر على الصحة العامة أو الأمن.

لقد شاركت الهند في مشاورات المادة الخامسة في جنيف في أيلول/سبتمبر بشأن المسألة قيد النظر اليوم وأعربت عن آرائنا بشأن تلك المسألة. كما أعربنا عنها خلال جلسات سابقة لمجلس الأمن. وأكرر التأكيد على أن أي مسألة تتعلق بالالتزامات بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية ينبغي معالجتها وفقاً لأحكام الاتفاقية ومن خلال المشاورات والتعاون بين الأطراف المعنية.

ومع ذلك، تود الهند أن تشدد على الدور الهام للتعاون الدولي في ميدان الأنشطة البيولوجية السلمية وما يتصل بها من تبادل للمعلومات العلمية والتقنية. وتشدد الهند على التنفيذ الكامل والفعال للمادة العاشرة من الاتفاقية وتؤكد أنه ينبغي عدم تقويض الأنشطة المتصلة بالمواد البيولوجية للأغراض السلمية التي تتسق تماماً مع التزامات الاتفاقية. وتكرر الهند أيضاً تأكيد ضرورة التفاوض على بروتوكول شامل وملزم قانوناً ينص على آلية عالمية فعالة وغير تمييزية للتحقق وذلك من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية. فهذا أمر ضروري لتعزيز الاتفاقية وتنفيذ الدول الأطراف لها، ونأمل أن توفر الحالة الراهنة زخماً للنظر المبكر في هذا البروتوكول والتفاوض بشأنه ووضع اللمسات الأخيرة عليه من قبل الدول الأطراف.

بعد أخذ جميع تلك الجوانب في الاعتبار، قررت الهند الامتناع عن التصويت على مشروع القرار S/2022/821.

السيدة موران (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): تؤيد أيرلندا حق أي دولة طرف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، بموجب المادة السادسة، في تقديم شكوى إلى مجلس الأمن إذا وجدت أن دولة أخرى تتصرف بشكل ينتهك التزاماتها بموجب الاتفاقية.

لقد استمعنا كما ينبغي إلى الشكوى التي قدمها الاتحاد الروسي. ونرى أن روسيا لم تقدم أي دليل موضوعي أو موثوق به لدعم ادعاءاتها، سواء من خلال الاجتماع الاستشاري الذي عُقد بموجب المادة الخامسة في جنيف في أيلول/سبتمبر أو في المواد المقدمة إلى مجلس الأمن. ولذلك فإن لا صلاحية لشكوى الاتحاد الروسي. ولا نرى أن اقتراح إجراء المجلس لتحقيق مبرر أو مفيد.

من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ونلاحظ أنها تتألف في الغالب من تأكيدات وتفسيرات واستنتاجات من قبل الاتحاد الروسي نفسه. وقد تم التعامل مع نفس الاتهامات كذلك في أيلول/سبتمبر خلال المشاورات الرسمية بشأن المادة الخامسة. وقد استمعنا بعناية إلى ممثلي روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا. واستعرضت النرويج آنذاك، كما هو الحال الآن، الوثائق التي قدمتها روسيا بالتفصيل.

ولكن، لم يُقدّم أي دليل. وفي الواقع، وخلافا لتأكيدات روسيا، تشير الوثائق بقوة إلى أن التعاون المذكور بين الولايات المتحدة وأوكرانيا له بالفعل غرض سلمي مشروع يتماشى تماما مع الأحكام المتعلقة بالمساعدة والتعاون الدوليين بموجب المادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ولذلك، فإن استنتاجنا الجازم هو أن روسيا لم تظهر سببا محتملا لاتخاذ المزيد من الخطوات التحقيقية. وادعاءات روسيا الزائفة لا تبرر أن يطلب من مجلس الأمن النظر في الأمر بموجب المادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

ومن الإشكاليات العويصة أن الدولة التي قدمت الشكوى إلى مجلس الأمن هي نفسها التي قامت بصياغة مشروع القرار الذي يتناول الشكوى وقدمته. وتبين العملية أهمية ضمان أن تحتفظ آلية الأمين العام للتحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو التكتينية باستقلالها وحيادها، بمعزل عن آلية مجلس الأمن المتعلقة بحق النقض.

وسأختتم بياني بتوجيه نداء إلى الاتحاد الروسي لإنهاء حملته الإعلامية المضللة التي لا هواة فيها والكف عن زعم جدول أعمال المجلس بطلبات غير مؤسسة تتعلق بالحالة في أوكرانيا.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
صوتت المملكة المتحدة معارضة مشروع القرار S/2022/821 من أجل حماية سلامة اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية ومنع تقويضها باتهامات غير مؤسسة. لقد زعمت روسيا أن الولايات المتحدة وأوكرانيا وحلفاؤهما لم ينظروا في الأدلة التي قدمتها. وهذا غير صحيح تماما. فقد عُقدت جلسة استماع كاملة، في سبتمبر/أيلول، للنظر في مزاعم

وقد أظهرت نتيجة التصويت بوضوح أن روسيا لا يزال عليها أن تقطع طريقا طويلا ويجب عليها أن تقدم معلومات مقنعة إلى المجلس، بدلا من التمسك بادعاءاتها غير المقنعة. ولذلك نكرر التأكيد على ضرورة الاستخدام الكامل للاتفاقية وآلياتها دون أي تسييس لا مبرر له، مع دعم المساعدة والتعاون البنائيين في مجال الصحة العامة اللذين تمس الحاجة إليهما بين الدول الأعضاء.

ولكل تلك الأسباب، امتنعت ألبانيا عن التصويت، ونرحب بأن جميع الأعضاء العشرة غير الدائمين متحدون على نفس الموقف بشأن هذه المسألة.

وأخيرا، بدلا من إساءة استخدام المجلس وإفساد عمله بمعلومات مضللة وأوهام يجب على الاتحاد الروسي أن يفعل الشيء السليم الوحيد الذي ما فتئنا ندعو إليه باستمرار - وهو وقف الحرب وإعادة جميع قواته المحتلة إلى وطنها واحترام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية.

وأخيرا، إن كنت سمعت بشكل صحيح، قال ممثل الاتحاد الروسي إن الذين لن يؤيدوا مشروع قرار وقد بلده توابع. ولا بد أن روسيا أدركت بأنها حصلت على ما تريد، حيث كان هناك الكثير منها اليوم: ١٣ عضوا من أصل ١٥ لم يصوتوا مؤيدين مشروع القرار.

السيدة هايمبراك (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): امتنعت النرويج عن التصويت على مشروع القرار S/2022/821، لأننا نريد أن نتجنب إحداث سابقة سلبية في استخدام المادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. فشكوى روسيا لم تُقدّم بحسن نية، وكذلك مشروع القرار المعروض علينا. وإنشاء لجنة سيشكل إساءة استخدام لوقت مجلس الأمن وموارده. ولذلك، فإننا نرى أن الامتناع عن التصويت ضروري من أجل حماية سلامة الطلبات التي تقدم مستقبلا بموجب المادة السادسة بحسن نية.

ولا تزال النرويج مصممة على التمسك بالحظر التام للأسلحة البيولوجية. والمزاعم بحدوث انتهاكات لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية أمر نأخذه مأخذ الجد، ويستحق تدقيقنا. وقد استعرضت النرويج بدقة الوثائق المرفقة بالشكوى الروسية بموجب المادة السادسة

يحتج فيه بالمادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية التي تطلب من مجلس الأمن الشروع في إجراء تحقيق في انتهاك الامتثال.

وأود أن أعلل موقف الصين.

إن الأمن البيولوجي لا يعرف حدودا وله تأثير على المصالح المشتركة للبشرية جمعاء. وقد قدمت روسيا مرارا وتكرارا، منذ آذار/مارس، شكاوى إلى مجلس الأمن فيما يتعلق بأنشطة الولايات المتحدة العسكرية - البيولوجية المشتبه بها في أوكرانيا، التي يساور الصين قلق بالغ بشأنها. ونعتقد أن أي أدلة أو مؤشرات تتعلق بمسائل الامتثال فيما يخص الاتفاقية ينبغي أن تلقى اهتمام المجتمع الدولي الكامل وتستحق ردودا وتوضيحات شاملة وهادفة من قبل الطرف المعني.

وتتنص اتفاقية الأسلحة البيولوجية بوضوح على كيفية معالجة شواغل امتثال الدول الأطراف فيها، التي عقدت في أيلول/سبتمبر اجتماعا تشاوريا رسميا بموجب المادة الخامسة من الاتفاقية وأظهرت التطلع المشترك بين جميع الأطراف لاستخدام آلية اتفاقية الأسلحة البيولوجية لتوضيح وحل مسائل الامتثال. كما سلط ذلك الضوء بشكل قوي على الحاجة إلى إظهار الوحدة في التعامل مع التحديات الأمنية على خلفية النزاعات الدولية.

ومما يؤسف له أن سلسلة الأسئلة التي أثارها روسيا في الاجتماع لم تجد إجابة كاملة. وعلى ذلك قدمت روسيا، في إطار ممارستها لحقها كدولة طرف بموجب المادة السادسة من الاتفاقية وكذلك وفقا للوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي السابق، شكاوى إلى المجلس وطلبت منه أن يشرع في إجراء تحقيق، يكون معقولا ومشروعا ويجب ألا يعرقل. وتعتقد الصين أن إجراء تحقيق عادل وشفاف من قبل المجلس يمكن أن يعالج بفعالية الشواغل المتعلقة بالامتثال ويساعد على دعم سلطة الاتفاقية وفعاليتها.

تؤيد الصين دائما الحظر الكامل لجميع أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة البيولوجية والكيميائية، والتدمير التام لها. ونعارض بشدة استحداث الأسلحة البيولوجية أو تخزينها أو استخدامها من جانب أي بلد وتحت أي ظرف من الظروف.

روسيا بشأن أنشطة الولايات المتحدة وأوكرانيا البيولوجية، بموجب المادة الخامسة من الاتفاقية. وفي تلك الجلسة، قدمت أوكرانيا والولايات المتحدة ردا شاملا على مزاعم روسيا. وأدلت المملكة المتحدة بتحليلها التقني الشامل للأدلة التي قدمتها روسيا. فمزاعم روسيا ليس لها أساس موثوق به في الواقع.

وجهود التضليل التي تبذلها روسيا منذ فترة طويلة تقوض التعاون البيولوجي السلمي بموجب المادة العاشرة، وهو جانب بالغ الأهمية من جوانب الاتفاقية. فيجب علينا أن ندافع عن التعاون البيولوجي السلمي ضد الادعاءات الخبيثة غير المؤسسية. وتظل المملكة المتحدة ملتزمة التزاما قويا باتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية. إننا نقدر المادة السادسة بوصفها آلية هامة للدول الأطراف لمعالجة الشواغل الحقيقية والمشروعة الناشئة بموجب الاتفاقية.

السيد كيبوينو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): تعيد كينيا تأكيد التزامها باتفاقية الأسلحة البيولوجية، التي تظل المعيار العالمي لمكافحة الأسلحة البيولوجية وإحدى الركائز الأساسية لجهود المجتمع الدولي لمنع استخدامها. ونحن مقتنعون بأنه ينبغي تجنب أي أعمال قد تقوض الاتفاقية، لا سيما في عالم يتصارع مع آثار جائحة. وقد برهن مرض فيروس كورونا على أهمية التعاون والشاركة الدوليين في مجال البحوث والتكنولوجيات البيولوجية وفقا للمادة العاشرة من الاتفاقية.

وأي إجراءات تولد عدم الثقة فيما يتعلق بهذا التعاون قد تضر بالصحة العامة العالمية. ولذلك، من المهم إيلاء أقصى قدر من الاحترام للاتفاقيات والمعايير القائمة التي تكفل بقاء هذا التعاون من دون عوائق. وكما قلنا من قبل، ينبغي التعامل مع أي ادعاءات ذات مصداقية باستخدام أي سلاح من أسلحة الدمار الشامل بالجدية التي تستحقها وأن يتم التحقيق فيها على النحو الواجب وبشفافية ونزاهة. وسيطلب ذلك التحقيق أن تتق جميع الأطراف المعنية في الأمانة العامة وتؤمن بأنها ستجريها بطريقة مستقلة وشفافة ومهنية. ولذلك امتنعت كينيا عن التصويت على مشروع القرار S/2022/821.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): صوتت الصين مؤيدة مشروع القرار S/2022/821، الذي قدمه الاتحاد الروسي، الذي

تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية فيما يتعلق بالاستخدام السلمي حصرا للمعارف والتكنولوجيا في ميدان علوم الحياة.

إن الحالة المعروضة على المجلس اليوم لا تؤدي إلا إلى تعزيز الحاجة إلى إنشاء هذه الآلية. ويمثل المؤتمر المقبل لاستعراض اتفاقية الأسلحة البيولوجية فرصة لنا لإعادة الانخراط في هذه المناقشات، دون تأخير. وفي حين أن البروتوكول لم يعتمد، فإننا ندعو الدول الأطراف إلى تعزيز آليات الشفافية وبناء الثقة المتاحة في إطار الاتفاقية عن طريق تقاسم أوسع نطاق ممكن من المعلومات المتعلقة بمشاريع البحوث المتعلقة بالمواضيع المتصلة بأهداف الاتفاقية.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إن لدولة الإمارات العربية المتحدة موقفا راسخا يتمثل في دعم اتفاقية الأسلحة البيولوجية والالتزام بها، وتعترف بها بوصفها جزءا مهما من الهيكل العالمي لعدم الانتشار. يكتسي الحظر الذي تفرضه الاتفاقية على استحداث الأسلحة البيولوجية أو إنتاجها أو تخزينها أو حيازتها أو الاحتفاظ بها أهمية بالغة لتوافق الآراء الدولي المتمثل في عدم وجوب استخدامها مطلقا.

وتتطوي المادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية على إمكانية القيام بدور مهم في تعزيز الامتثال للاتفاقية. ومع ذلك، وبالنظر إلى أن المادة السادسة لم تطبق من قبل، ينبغي لمجلس الأمن أن يكون حسيفا ومترويا عند وضع سوابق جديدة مهمة بشأن الامتثال. نعتقد أن من الأهمية بمكان أن يكون هناك اتفاق واسع النطاق فيما بين أعضاء مجلس الأمن بشأن المحفزات وطرائق المضي قدما بموجب المادة السادسة. ونظرا لعدم وجود اتفاق واسع النطاق على مشروع القرار المعروض اليوم، اختارت الإمارات العربية المتحدة الامتناع عن التصويت على مشروع القرار.

لا تزال اتفاقية الأسلحة البيولوجية حاسمة الأهمية سواء في حظر الأسلحة البيولوجية أو في دعم التعاون في دراسة العوامل البيولوجية والتكسينات للأغراض السلمية. وتحقيقا لهذه الغاية، تتطلع دولة الإمارات العربية المتحدة إلى المشاركة في مؤتمر الاستعراض التاسع

في نيسان/أبريل الماضي، اقترح الرئيس شي جين بينغ مبادرة الأمن العالمي، مشددا على الحاجة إلى بذل جهود دولية مشتركة لمعالجة القضايا العالمية، بما في ذلك السلامة البيولوجية. وتحقيقا لتلك الغاية، تدعو الصين جميع البلدان إلى التقيد بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، ومواصلة تعزيز التعاون العالمي بشأن السلامة البيولوجية والعمل معا للتغلب على التحديات في هذا الصدد.

نأمل أن تشارك جميع الدول الأطراف مشاركة نشطة وبناءة في مؤتمر الاستعراض التاسع للدول الأطراف في الاتفاقية، المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر، وأن تزيد من تعزيز آليات بناء الثقة؛ واستئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن بشأن بروتوكول التحقق، التي ظلت متوقفة لأكثر من ٢٠ عاما؛ وتشجيع الإنشاء السريع لآلية تحقق متعددة الأطراف؛ ومواصلة تعزيز إدارة السلامة البيولوجية العالمية والارتقاء بها إلى مستوى جديد.

السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): كما أشارت وفود عديدة في آخر جلسة لنا بشأن هذا الموضوع، المعقودة في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر (انظر S/PV.9171)، نحيط علما بالشكوى التي قدمها الاتحاد الروسي إلى مجلس الأمن، وفقا للمادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

لقد شاركت البرازيل في المشاورات الرسمية التي عقدت في جنيف، في الفترة من ٥ إلى ٩ أيلول/سبتمبر، بموجب المادة الخامسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وفي تلك المناسبة، أعربت روسيا عن قلقها إزاء الأنشطة البيولوجية المزعومة التي طورتها الولايات المتحدة وأوكرانيا بصورة مشتركة على الأراضي الأوكرانية. واستمعت أطراف الاتفاقية أيضا إلى تعليقات ممثلي البلدين بشأن استفسارات روسيا.

وبعد أن نظرت البرازيل في الوثائق التي أتاحها الاتحاد الروسي، وإذ تضع في اعتبارها المناقشات التي جرت في جنيف، تعتقد أنه لم تستوف في الوقت الراهن الشروط اللازمة لبدء التحقيقات بموجب المادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأكدت البرازيل مجددا التزامها باستئناف المفاوضات بغية اعتماد بروتوكول تحقق ملزم يعزز

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل غانا.

إن غانا، بوصفها دولة طرفا في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، تؤيد تأييدا تاما أهداف الاتفاقية، التي تحظر الأسلحة البيولوجية بحظر استحداث العوامل البيولوجية وإنتاجها وتخزينها، فضلا عن المعدات ذات الصلة ونظم إيصالها المعدة للاستخدام العدائي.

تشكل اتفاقية الأسلحة البيولوجية أساس النظام الدولي لتحديد الأسلحة البيولوجية، ويجب مواصلة تعزيزها لتعزيز فعالية آلياتها، بما في ذلك في مجال التحقق. لئن كنا نؤمن بحق الدول الأطراف في التشاور والتعاون فيما بينها من أجل التوصل إلى حلول في حالة وجود أي شكاوى أو انتهاكات لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، على النحو المتفق عليه في المادة الخامسة من الاتفاقية، فإننا نرى أن الشرط الضروري للاحتجاج بالمادة السادسة لإجراء تحقيق رسمي في شكوى ما ينبغي أن يكون دعوى ظاهرة الواجهة.

ولذلك، امتنعت غانا عن التصويت على مشروع القرار المتعلق بناء على ذلك، وبالنظر إلى النتائج غير القائمة على توافق الآراء للاجتماع الاستشاري الذي عقد في جنيف في أيلول/سبتمبر بموجب المادة الخامسة، مع مراعاة اقتراحنا المتكرر بأنه لا يمكن اتخاذ قرار نهائي بشأن البرامج البيولوجية لأوكرانيا إلا بعد إجراء مزيد من التقييم من جانب المؤسسات ذات الصلة. نود أن نؤكد مجددا أننا نأخذ على محمل الجد أي مسائل تتعلق بالتهديد باستخدام أسلحة الدمار الشامل وانتشارها. واعترفنا أيضا بأحكام المادة العاشرة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية، التي تمنح الدول الأطراف الحق في المشاركة في أكبر قدر ممكن من تبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية لاستخدام العوامل البكتريولوجية والتكسينات في الأغراض السلمية.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠.

للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية المقرر عقده في جنيف نهاية هذا الشهر.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): إن نتيجة تصويت اليوم واضحة - فروسيا معزولة أكثر من أي وقت مضى، وأكاديبها لا تتخذ أحدا.

لقد صوتت فرنسا معارضة مشروع القرار الذي قدمته روسيا، لأننا نرفض السماح للمجلس بأن يصبح منبرا دعائيا. فإذا لم يعد للكلمات أي معنى وإذا سمح بالحقيقة والأكاذيب على حد سواء، فإن الدبلوماسية لم تعد ممكنة.

وتتنص اتفاقية الأسلحة البيولوجية بوضوح على أن الشكوى بموجب المادة السادسة يجب أن تتضمن جميع الأدلة الممكنة التي تؤكد صحتها. لقد قمنا بالفعل بتقييم ما يسمى بالأدلة بالتفصيل، وهي لا تستحق مزيدا من النظر. والحقيقة هي أن مزاعم روسيا لا أساس لها من الصحة على الإطلاق. وقد أثرت هذه النقطة خلال المشاورات التي جرت في جنيف. وأوضحت روسيا نفسها أنه ليس لديها دليل جديد. لقد ذكرت الأمانة العامة مرارا وتكرارا في هذا المجلس أنها لا تملك معلومات عن هذا الموضوع.

الآن، ستحاول روسيا لعب دور الضحية. وسوف تحاضر فينا بشأن احترام القانون الدولي، وهو أمر قد يكون مثيرا للضحك، إذا لم تكن الكارثة التي تتكشف سببا للدموع. لنكن جادين ونركز على الحقائق - فروسيا هي التي بدأت حربا عدوانية ضد جارتها وضمت أراضيها بصورة غير مشروعة. إنها الآن تخلق الارتباك ليكون بمثابة إلهاء. يتعين على روسيا أن توقف حملة التضليل غير المسؤولة هذه.

تكرر فرنسا تأكيد التزامها باتفاقية الأسلحة البيولوجية وتأسف لاستغلال روسيا لها. وتتسم أحكامها المتعلقة بالتعاون السلمي قسما بين الدول الأطراف بالأهمية. إذ تقترب من مؤتمر الاستعراض التاسع للدول الأطراف في الاتفاقية، يجب أن نركز كل جهودنا على صون الاتفاقية وتنفيذها بغية منع استخدام هذه الأسلحة.